

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في
الصحافة الوطنية

08/12/2014

Concern as Morocco blocks human rights groups

New York-based Human Rights Watch expressed concern Friday over what it said is Morocco's interference with the activities of local and international human rights organizations operating in the country. (AFP)

Text size A A A

By The Associated Press | Rabat

Friday, 7 November 2014

New York-based Human Rights Watch expressed concern Friday over what it said is Morocco's interference with the activities of local and international human rights organizations operating in the country.

Since the summer, the statement said, Moroccan authorities have blocked meetings and gatherings of some of the more critical rights groups in the country, including 15 involving the Moroccan Association for Human Rights.

Morocco has long presented itself as a great respecter of human rights and is set to host the second annual World Forum on Human Rights on Nov. 27.

In June, Driss El Yazami, the head of the country's official human rights group, said the Forum's choice of Morocco was international recognition of the "kingdom's achievements in this domain."

Human Rights Watch, however, said there has been a crackdown following a speech in July in which Interior Minister Mohammed Hassad slammed unnamed rights groups for falsely accusing security forces of rights abuses.

Several meetings by branches of the Moroccan Association for Human Rights around the country were blocked in July, September and October. Ouafa Charaf, a member of the group, was convicted of falsely accusing police of torture in August and sentenced to a year in prison. When she appealed, her sentence was doubled on Oct. 20.

Authorities blocked Amnesty International from holding its annual summer youth camp on Sept. 1. A seminar on investigative journalism by the Ibn Rochd Center for Study and Communication was stopped on Oct. 31 as well.

Government spokesman Mustapha Khalfi did not immediately respond to calls from The Associated Press seeking comment, but in October he told the press there was "no systemic policy to prevent the activities of human rights associations."

<http://english.alarabiya.net/en/News/middle-east/2014/11/07/Concern-as-Morocco-blocks-human-rights-groups.html>

A Workshop on Human Rights Education draws 250 people

A workshop given during the World Human Rights Forum, in Marrakesh, Morocco, and co-facilitated by Equitas and UNESCO attracted more than 250 people on Friday. The participants were all members of Moroccan and international human rights organizations related. The objective of the workshop was to discuss the effectiveness and sustainability of human rights education. Participants also discussed the importance of collaboration between non-governmental organizations, government institutions and schools.

<http://www.equitas.org/en/news/latest-news/equitas-workshop-on-human-rights-education-draws-250-people/>

Former Minister Accuses UN of “Anti-Family” Agenda

Former Saint Lucia government Minister, Sarah Flood Beaubrun, has expressed concern and disappointment that the United Nations system, is applying undue pressure in seeking to influence positions of sovereign member states, in the furtherance of an “anti-family” agenda.

She made specific reference to UN Agencies, such as UNAIDS.

Flood-Beaubrun, who is the founder of the Caribbean Centre for Family and Human Rights (Carifam), spoke on the issue as she participated in the Second World Human Rights Forum in Marrakesh, Morocco.

She was addressing a thematic forum discussing Family and Human Rights Law, hosted by the Azzahrae Forum for Moroccan Women .

The former Minister spoke on the subject :The Human Rights System: What is its impact on the family and its role in securing its protection?”

Flood-Beaubrun reminded participants of the principles of the UN Charter which recognized the sovereignty of Member States to which UN Agencies are accountable – not the other way around.

The Morocco forum was held from November 27-30, 2014 and welcomed over 6000 participants from 100 countries representing local, regional, and international NGO’s, United Nations agencies, governments, national human rights institutions, professional groups, political leaders, global human rights and development stakeholders, trade unions and corporations.

Flood-Beaubrun served as Minister of Health, Human Services, Family Affairs and Gender Relations and later as Minister of Home Affairs and Gender Relations, during two previous Saint Lucia Labour Party (SLP) administrations.

CARIFAM, the organization she later founded, is a non-profit body which works to protect family, human rights and human dignity in the Caribbean.

<http://www.stluciatimes.com/article/former-minister-accuses-un-%E2%80%9Canti-family%E2%80%9D-agenda>

418274

على هامش المنتدى العالمي لحقوق الإنسان بمراكش

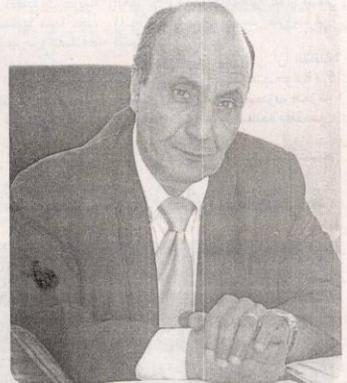
المغرب تمكن من وضع معايير جوهريّة في مجال حقوق الإنسان بفضل قوانينه ودستوره

الرباط/ صليحة بجراف

لا شك أن الاتجاه الذي سلكه المغرب في مجال تعزيز حقوق الإنسان بترسانة قانونية وتشريعية رائدة على المستويين العربي والإفريقي يشكل إجابة صريحة على كل مشكك في تطور المسلسل فمجهودات المتواصلة التي بذلها في مجال تعزيز دولة الحق والقانون، خاصة في ميادين أساسية ومحورية كالقضاء العسكري والهجرة وحقوق المرأة، يشكل رداً مفهماً على كل الشكوك التي كانت تطرح من طرف خصومه في مجال حقوق الإنسان.

والمغاربة أبانوا من خلال العديد من المبادرات التي عملت على تنزيل وتفعيل ترسانة قانونية رائدة في مجال تكريس دولة الحق والقانون أن لهم القدرة والإرادة القوية على دعم وتعزيز حقوق الإنسان بسواء في الشمال أو الجنوب وذلك بشراكة حقيقية مع الدولة وكذا مختلف مكونات المجتمع المدني كفاعل محايد ومستقل عرف كيف يشتغل وينتج بدون أية وصاية من أي جهة كانت.

الدكتور محمد يحيى: المغرب عرف تحولات وتطورات عميقة ايجابية في مجال حقوق الإنسان



قال الدكتور محمد يحيى، عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بطنججة، إن المغرب عرف تحولات وتطورات عميقة ايجابية في مجال حقوق الإنسان، في ظل العهد الجديد. وأضاف الدكتور يحيى في تصريح له لـ «الحركة» على هامش احتضان المغرب الأسبوع الماضي، لمنتدى دولي لحقوق الإنسان، أن المغرب سعى إلى المصالحة مع الضحايا بإطلاق هيئة الإنصاف والمصالحة، للتحقيق في التجاوزات التي ارتكبت باسم الدولة، يجري سن وتطبيق العديد من القوانين الجديدة والقوانين المتعلقة بالمجالات الحقوقية. كان أهمها سن مدونة الأسرة المغربية الجديدة، وإصلاح قانون الجنسية، وتعيين قانون مكافحة الإرهاب وغيرها. عميد كلية الحقوق بطنججة، تابع «المغرب شهد انتقالاً مهماً ووضع معايير جوهريّة بفضل قوانينه ودستوره 2011، الذي أصبح اليوم يؤكد على سمو المعاهدات والاتفاقيات الدولية على القوانين الداخلية المتصلة بحقوق الإنسان، لكن الرهان على الدستور وحده لحل مشاكل المغرب، رغم أهميته، لا يكفي إذا لم يعرّف بتجديد كل النطاقات، من أحزاب سياسية

ومركزيات نقابية ومنظمات حقوقية وجمعيات المجتمع المدني من أجل الإنخراط الجماعي في إصلاح منظومة القيم الأخلاقية، وإعادة الاعتبار للمبادئ الوطنية والإنسانية السامية سواء في المجال السياسي والحقوقى أو في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لمحة موجزة لتطور حقوق الإنسان بالمغرب

انضم المغرب إلى منظومة حقوق الإنسان منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي في ظل السياسة الرشيدة لجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني. ووضعت اللجنة الأولى لحماية حقوق الإنسان سنة 1990 حينما تم إنشاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وتعيين أول وزارة منتدبة لدى الوزير الأول مكلفة بحقوق الإنسان في حكومة 1993. وبمجرد اعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش، تضاعفت الجهود من أجل تطوير وتوسيع نطاق حقوق الإنسان، بحيث تم فتح أوراش كبرى في هذا المجال بهدف ضمان وحماية حقوق الإنسان من جهة وترسيخ ثقافة الحوار الاجتماعي من جهة ثانية. ويعتبر إحداث مؤسسات وهيئات جديدة، وتجديد وتطوير تلك القائمة تعبيراً حقيقياً نحو كسب رهان الديمقراطية في مجال حقوق الإنسان بالمغرب، «فهيئة الإنصاف والمصالحة» التي تعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي والإسلامي، شكلت خطوة هامة في ميثاق حقوق الإنسان، من أجل البحث عن الحقيقة ومن أجل مصالحة المغرب مع نفسه، وبالتالي انطلاقاً للمسار الديمقراطي. إذ سحنت لضحايا الاعتداءات والتجاوزات الماضية لحقوق الإنسان التعبير عن الآلام التي تعرضوا لها بحيث أصبح بإمكانهم وصف ذلك في جلسات عمومية تابعها الرأي العام الوطني والوطني مباشرة على شاشة التلفزة والإذاعة الوطنية. وفي ما يتعلق بحقوق المرأة نهب خطاب جلالة الملك محمد السادس أمام البرلمان في دورة 10 أكتوبر 2003 إلى الإعلان عن خطوط عريضة مدونة جديدة للأسرة عن طريق تعديل بعض النصوص القانونية القديمة واستبدال أخرى بخصوص من شأنها رد الاعتبار للمرأة وصون كرامتها وجعلها تتمتع بحقوقها كاملة.

ومن أجل التصدي لبعض خروقات الإدارة العمومية تم إحداث ديوان المظالم لترسيخ دولة الحق والقانون وهي مؤسسة تستمد مرجعيتها من نصوص الشريعة الإسلامية، وما درج عليه الملوك والسلاطين العلويين من تقاليد وعادات في رفع الجور الذي يمارسه الأقوياء من أصحاب السلطة والنفوذ على المستضعفين من رؤوسهم ومن الرعية والمواطنين.

ولم تستثن حقوق الطفل من منظومة النهوض بحقوق الإنسان في المغرب بل اتخذت عدة إجراءات وتدابير بدءاً بمدونة الأسرة التي تحفظ للطفل رعاية متكاملة سواء عاش بين أحضان أمه وأبيه أو شاعت له الأقدار أن ينمو بعيداً عن أحدهما أو كليهما، ويعتبر المرصد الوطني للطفل من أهم المنجزات في هذا الميدان.

وتشكل مؤسسة محمد الخامس للتضامن مظهراً جديداً للاعتناء بحقوق الإنسان، نظراً لما تقوم به من أعمال التكافل والتضامن الاجتماعي ومبادرات اجتماعية لفائدة فئات المواطنين الذين يعيشون وضعية اقتصادية واجتماعية غير قارة، وبالنظر كذلك إلى المخططات والبرامج التي تنفذها في إطار التنمية المستدامة. إن كل هذه المبادرات التي تم اتخاذها وهذه الأوراش التي تم فتحها في مجال حقوق الإنسان وأفكار أخرى يفرزها الواقع المعاش، إنما تدل على الإرادة الحقيقية للمغرب من أجل إقرار وترسيخ دولة الحق والقانون، والقطع مع الماضي المؤلم، عبر تأسيس ثقافة حقيقية لحقوق الإنسان بالمغرب.

وأوضح الدكتور يحيى أن المغرب تمكن من وضع معايير جوهريّة بفضل قوانينه ودستوره الذي أصبح اليوم يؤكد على سمو المعاهدات والاتفاقيات الدولية للمبادئ الوطنية والإنسانية السامية سواء في المجال السياسي والحقوقى أو في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأشار عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بطنججة، أن المغاربة لا يمكن لهم اليوم سوى أن يعبروا عن ارتياحهم لتعريف عدد من المؤسسات الوطنية المستقلة وخصوصاً المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط وإحداث الندوبية الوزارية لحقوق الإنسان التي يمكن وصفها بالمتطور الذي يستحق التقدير، ووجود مجتمع مدني متميز. دون إغفال تبني المغرب لسياسة جديدة للهجرة وإطلاق عملية واسعة لتسوية أوضاع مهاجرين يقيمون بطريقة غير شرعية بالمملكة، فلا بد من الإشادة بالإصلاحات التي تم القيام بها في مجال استقبال المهاجرين - يستطرد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - فالمغرب باشر منذ سنوات، إصلاحات هيكلية كثيرة، على رأسها دستور 2011، الذي يعتبر من الدساتير الحديثة التي أعطت مكانة قوية للحقوق والحريات، في مقدمتها التأسيس لاستقلال السلطة القضائية وضمان الحقوق والحريات. وهو واقع تثني عليه جميع الفعاليات القضائية والسياسية والحقوقية ولا سيما المجتمع المدني، لأننا أمام وضع أفرز ميثاقاً حقيقياً للإصلاح الشامل والعميق لمنظومة حقوق الإنسان بالمملكة.

وخلص الدكتور يحيى إلى القول «صحيح، هناك جهات تنهه الإدارة ببعض الاختلالات مثل التعذيب، إلا أن مجهودات المغرب في مجال مكافحة

الدكتور محمد الأعرج «استاذ القانون العام بكلية الحقوق بفاس وبرلماني» في حوار مع « الحركة » دسترة الحقوق جعلت المغرب يحقق العديد من المؤشرات الإيجابية على الواقع العملي المغرب انخرط في الأليات الأساسية لحقوق الانسان وأقدم على الرفع التدريجي للتحفظات التي قدمها خلال التصديق

أجرت الحوار صليحة بجراف

قال الدكتور محمد الأعرج (استاذ القانون العام بكلية الحقوق بفاس، وعضو الفريق الحركي بمجلس النواب)، إن مقاطعة بعض الجمعيات الحقوقية المغربية، للمنتدى الدولي لحقوق الإنسان، الذي احتضنت أشغاله، مراكش الأسبوع الماضي، انطلقت من دوافع ذاتية وشخصية وليست من دوافع موضوعية تساهم في تعزيزها التي عرفها المغرب سواء على مستوى دستور الحقوق والحريات أو على مستوى خلق آليات قانونية لتطبيق هذه الحقوق على مستوى الحماية القضائية.

استاذ القانون العام بكلية الحقوق بفاس، أضاف أن مثل هذه المواقف تعبر عن توجهات وخلفيات لا علاقة لها بالمساهمة في تعزيز وتطوير المنظومة الحقوقية بالمغرب مشيرا إلى أن الحضور الواسع للعديد من الجمعيات الحقوقية الوطنية والدولية وللعدد الهائل من الورشات التي ناقشت مواضيع مهمة، دليل على أن أسلوب المقاطعة لا يمثل إلا توجهات نادرة غير واقعية.

الأعرج، تحدث أيضا عن مشاركة البرلمانيين في المنتدى وكذا تطور المنظومة الحقوقية بالمغرب، فضلا عن أمور أخرى نتعرف عليها في الحوار التالي:



دكتور محمد الأعرج

فإنه قد تم إقرار دستور 2011، وحدد الدستور المغربي لسنة 2011 قائمة الحقوق والحريات ضمن باب خاص من الناحية الشكلية، يكون أكثر فائدة، لأنه يسمح بتيسير عملية إطلاع عامة المواطنين على الحقوق المعترف بها في دستورها، ومن ناحية التضمون الوارد في هذا الباب، فإن وعاء هذه الحقوق والحريات قد اتسع مقارنة بالديستاتير السابقة عليه، فقد تضمن قائمة أطول من الحقوق والحريات جعلته يساهم بشكل كبير الديستاتير الحديثة، التي لم تعد تكفي بالتركيز على العموميات وترك أمر التفصيل فيها للبرلمان كي لا يتم استغلال ذلك من أجل إهدار حقوق المواطنين وحرياتهم.

شكل التأكيد على المرجعية الكونية لحقوق الإنسان الوجه الآخر للاعتراف الدستوري بالحقوق والحريات، ويقضي بالتأكد على المرجعية الكونية لحقوق الإنسان الإقرار بسن القوانين الدولية على القوانين الوطنية، بما في ذلك القواعد الدستورية، هذا الأمر هو الذي حاول المشرع الدستوري المغربي مساهمته في دستور 2011 عندما نص في المبادأة على تعهد المملكة المغربية بالالتزام بالمنظومة الدولية من مبادئ وحقوق وواجبات وتنفيذها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا.

لغاية حماية حقوق الإنسان والنهوض بها - تقدم باندوات التصديق على البروتوكول الاختياري للاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو للإساءة أو المهينة، وذلك بهدف إحداث آلية وطنية للوقاية، وسيصبح المغرب بهذا ضمن 30 بلدا التي تتوفر على مثل هذه الآلية.

المغرب تبنى كل من الرقابة السياسية والرقابة القضائية للحقوق والحريات بمعنى أننا أسسنا مجموعة من الآليات للحماية القضائية لحقوق الإنسان وحرياته، وهذا التوجه تم تعزيزه في دستور 2011، ذلك وعلى وجه التحديد عندما بنى الدستور ما يعرف بـ «الدفع بعدم دستورية القوانين»، أي إعطاء الحق لأطراف الدعوى بأن يدفعا أثناء النظر في قضية ما بأن القانون المراد تطبيقه في النزاع يمس بالحقوق والحريات التي يضمنها الدستور (الفصل 133)، بحيث يتم إلغاء كل مقتضى من القانون من التاريخ الذي حددته المحكمة المذكورة.

إن كل هذه الحقوق هي صكليات تعزز تطور المنظومة الحقوقية ببلادنا علما أن القضاء الإداري من خلال العديد من أحكامه كرسها خصوصا في المجال المتعلق بالجمعيات والتجمعات، كان آخرها حكم الصادر ضد وزارة الداخلية بخصوص قرارها ضد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

المغرب احتضن الأسبوع الماضي منتدى دولي لحقوق الإنسان، هل من دلالات لاحتمان هذه الظاهرة الحقوقية؟

■ المنتدى الدولي لحقوق الإنسان، يكتسي أهمية خاصة، خاصة وأنه يأتي في سياق التحولات والتحديات التي يشهدها العالم من جهة، ومن جهة أخرى يبرزت مواضيع جديدة من قبيل التأهيل القانوني للفقراء، الماولة وحقوق الإنسان، حماية حقوق الأشخاص المسنين.

فالمغرب باحتضانه لهذه الظاهرة العالمية، يساهم في تحقيق الطموح المشترك للقرارة الإفريقية ولكافة البلدان في طريق النمو في جعلها فاعلة أساسية في إعداد ضوابط ومبادئ وأحكام بشأن حقوق الإنسان.

والمغرب وهو يسعى من خلال تنظيم الدورة الثانية للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان إلى المساهمة في إثبات فضاء عالمي للحوار بين الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني وإجراء ذلك تحديد القضايا الجديدة وخلق التفكير الجديدة حولها.

● ما هي قرائك للرسالة الملكية؟
■ الرسالة الملكية، تحمل العديد من الدلالات الحقوقية خصوصا في تعزيز مكانة كونية الحقوق

المغرب يساهم في تحقيق الطموح المشترك الإفريقية ولكافة البلدان في طريق إعد ضوابط ومبادئ وأحكام حقوق الانسان

بعد 2015، والهدف منه تقليص الفقر إلى النصف، وتوفير التعليم الابتدائي للجميع، وكذا النهوض بالمساواة بين الجنسين.

الرهان الثالث: يتعلق بحركات الهجرة الدولية وظلتي الجوع.

والمغرب باختياره لهذا الرهان الثالث يكون قد اختار تفعيل سياسة جديدة للهجرة، ترتكز على مقاربة إنسانية وقد انطلقت عملية استثنائية لتسوية وضعية المهاجرين.

كيف هو وضع حقوق الإنسان بالمغرب منذ إقرار دستور 2011؟

■ حدد الدستور المغربي لسنة 2011 قائمة الحقوق والحريات ضمن باب خاص من الناحية الشكلية، يكون أكثر فائدة، لأنه يسمح بتيسير عملية إطلاع عامة المواطنين على الحقوق المعترف بها في دستورها، ومن ناحية التضمون الوارد في هذا الباب، فإن وعاء هذه الحقوق والحريات قد اتسع مقارنة بالديستاتير السابقة عليه، فقد تضمن قائمة أطول من الحقوق والحريات جعلته يساهم بشكل كبير الديستاتير الحديثة، التي لم تعد تكفي بالتركيز على العموميات وترك أمر التفصيل فيها للبرلمان كي لا يتم استغلال ذلك من أجل إهدار حقوق المواطنين وحرياتهم.

شكل التأكيد على المرجعية الكونية لحقوق الإنسان الوجه الآخر للاعتراف الدستوري بالحقوق والحريات، ويقضي بالتأكد على المرجعية الكونية لحقوق الإنسان الإقرار بسن القوانين الدولية على القوانين الوطنية، بما في ذلك القواعد الدستورية، هذا الأمر هو الذي حاول المشرع الدستوري المغربي مساهمته في دستور 2011 عندما نص في المبادأة على تعهد المملكة المغربية بالالتزام بالمنظومة الدولية من مبادئ وحقوق وواجبات وتنفيذها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا.

أيضا عندما نص على جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب وفي نطاق أحكام الدستور، وقوانين المملكة وهويتها الوطنية الراسخة تسمو فوق شرها على التشريعات الوطنية والعمل على ملاءمة هذه التشريعات مع ما تتطلبه تلك الصداقة.

فدسترة هذه الحقوق جعلت المغرب يحقق العديد من المؤشرات الإيجابية على الواقع العملي.

● هل يمكن أن نتحدث عن ما تحقق من حريات



إن هذه الرهانات الواردة في الرسالة الملكية تشكل بالفعل الأولويات الأساسية لدى الفاعل الحقوقي على الصعيد الوطني وكذا العالمي.

●● شارك البرلمان ضمن ورشات هذا المنتدى، ما الغاية من هذه المشاركة؟

■ انطلاقا من الواقع الفعلي للمنظومة المؤسسية للعديد من الدول بما فيها المغرب، ظلت مساهمة البرلمان في عمل آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ولا سيما مجلس حقوق الإنسان وآلية الاستعراض الدوري الشامل التابعة له، تكاد تكون ضئيلة وهامشية، وبالتالي كان المطلب الأساسي لدينا هو التأكيد على أهمية تعزيز الدور النظامي والمؤسسي للبرلمانات وإشراكها في مختلف محطات الاستعراض الدوري الشامل وتأمين المساهمة الفعلية والمستمرة للبرلمانات في عمل المنظومة الأممية. خصوصا المساهمة في مسار إعداد التقارير وفي الحوار التفاعلي مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. كما أن المنتدى الموضوعاتي عمق النقاش حول الخيارات الأنسب لتعزيز مساهمة البرلمانات في عمل الآليات الأممية لحقوق الإنسان من خلال تبادل الممارسات في العديد من المجالات.

●● العديد من الجمعيات

قاطعت المنتدى بدعوى أن المغرب لم يصل بعد الى توطيد دولة الحق والقانون، وأن هناك تراجعاً في الحقوق؟

■ اعتقد أن هذه المقاطعة انطلقت من دوافع ذاتية وشخصية وليست من دوافع موضوعية تسير المكتسبات التي عرفها المغرب سواء على مستوى دسترة هذه الحقوق والحريات وكذا على مستوى خلق آليات قانونية لتطبيق هذه الحقوق على مستوى الحماية القضائية.

اعتقد أنه حان الوقت لإعادة النظر وإعطاء قيمة لمثل هذه المواقف والتي تعبر عن توجهات وخلفيات لا علاقة لها بالمساهمة في تعزيز وتطور

المنظومة الحقوقية بالمغرب. واعتقد كذلك أن الحضور الوازن للعديد من الجمعيات الحقوقية الوطنية والدولية والعدد الهائل من الورشات التي ناقشت مواضيع مهمة، لدليل أن مثل هذه المواقف لا تمثل إلا توجهات نادرة وتنطلق من منطلقات غير موضوعية وغير واقعية، يجب استبعادها والسهر من جهة أخرى على تعزيز مكتسبات المغرب الحقوقية.

والحريات. إذا كانت أفريقيا لم تساهم في وضع القانون الدولي لحقوق الإنسان، فإنها مطالبة بإغناؤه بثقافتها وتاريخها وعبقريتها. إفريقيا كما جاء في الخطاب الملكي لا يمكنها أن نظل مجرد مستهلك لقوانين دولية تمت صياغتها في غياب تام للقارة، كما أنها لا ينبغي أن تظل دائما موضوع تقارير دولية وتقييمات خارجية.

إن الرسالة الملكية حملت العديد من الدلالات العميقة للإجابة عن الإشكاليات المرتبطة بكونية حقوق الإنسان خصوصا وأنها منظومة عالمية وليست احتكارا لجهة معينة أو قارة معينة على حساب كونيتها.

كما أن الرسالة الملكية اجابت عن العديد من الإشكاليات المرتبطة بالمنظومة الحقوقية المغربية من خلال إبراز الرهانات الأساسية.

الرسالة الملكية، أيضا تشكل لنا خريطة الطريق في تطوير المنظومة الحقوقية خصوصا على مستوى الرهانات:

الرهان الأول: يتعلق بمسألتي المساواة والمناصفة، لأن الحقوق الأساسية للنساء والفتيات في شموليتها، غير قابلة للتصرف وهي جزء لا يتجزأ من المنظومة الكونية لحقوق الإنسان. الرهان الثاني: فهو مرتبط بأهداف التنمية لما

الطموح المشترك للقارة في طريقة في إعداد كام حقوق الإنسان

بعد 2015، والهدف منه تقليص الفقر الى النصف، وتوفير التعليم الابتدائي للجميع، وكذا النهوض بالمساواة بين الجنسين. الرهان الثالث: يتعلق بحركات الهجرة الدولية وطالبي الجوء. والمغرب باختباره لهذا الرهان الثالث يكون قد اختار تفعيل سياسة جديدة للهجرة، تركز على مقاربة انسانية وقد انطلقت عملية استثنائية لتسوية وضعية المهاجرين.



بين القناعات والارتقاق

"نحن ندافع عن قناعات، وهم مرتزقة ماجورون . نحن نقبل التناقض والاختلاف لكن ليس الإهانة من أقلام تم شراؤها . القافلة تسير وستسير"



بـقلم : احمد الشربعي

المتعلق بوضع حقوق الإنسان في قلب نهجنا، دون أن نغفل المعوقات التي تفرضها السياسات العامة في بيئة الأزمة الاقتصادية.

إن التزامنا، هو في الآن نفسه، إنساني واجتماعي، ولكن وطني أيضا. إننا نتشبه بحقنا في حرية التعبير، وبالتزامنا الذي لا رجعة فيه والمعترف به من قبل جميع النشطاء الحقيقيين في مجال حقوق الإنسان. أما أولئك الذين يستخدمون مناورات حقودة، معتقدين أنهم يستطيعون بذلك جعلنا نتراجع فهم مخطؤون بشدة. نحن ندافع عن قناعات، وهم مرتزقة ماجورون. نحن نقبل التناقض والاختلاف لكن ليس الإهانة من أقلام تم شراؤها. القافلة تسير وستسير.

نحن مقتنعون بأن النفاذ الوحيد يوجد في السيادة المغربية. وأي حل آخر فهو يهدد أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط بأكملها.

وفي الوقت نفسه، نرفض تقديم أي دعم للتجاوزات الأمنية عند وقوعها. في هذه المجموعة، اخترنا التعبير عن أفكارنا بوضوح. إن المسألة الإسرائيلية-ال فلسطينية هي عامل مهم في انتشار الإرهاب الدولي. ولذلك نعتقد أن حل الدولتين المستقلتين هو السبيل الوحيد. إن الحاجة إلى وجود سياسة واقعية داخل المجتمع الإسرائيلي أمر ضروري. كما أن الانقسامات الفلسطينية لا تعزز أبدا القدرات التفاوضية. وبخصوص قضايا الهجرة، ودور الدين، لدينا الاهتمام نفسه. إنه ذلك الاهتمام

الأساسية، وهي حاضرة في الدستور. إن الإشكالية المطروحة تتعلق بالقاعلية. فالمعركة المستقبلية تتعلق بترجمة هذه المبادئ العامة إلى قوانين، وأيضا إلى سياسة عمومية. من جانبنا، نحن مثيبتون بهذه المعركة. ولكننا، ملتزمون أكثر بالمبادئ التأسيسية. حق التفكير والتعبير والوعي هو أمر أساسي بالنسبة لنا.

في مجموعتنا، ندعو لحماية الطفولة، وحقوق المرأة، ومكافحة الهشاشة، ووضع سياسة حقيقية لذوي الاحتياجات الخاصة، وحرية الوعي، الخ. لكن لدينا التزامات أيضا. وهكذا فنحن منخرطون بشكل كامل في رؤية وطنية للمغرب. وفيما يخص قضية الصحراء،

استضاف المغرب الدورة الثانية من المنتدى العالمي لحقوق الإنسان. إنه اعتراف دولي بالتقدم الذي أحرزه بلدنا في هذا المجال. كما أن النقاشات الغنية والمتناقضة والصاخبة أحيانا توضح تعقد العملية الإنسانية. إن أفكارا مثل الخصوصية والتكثيف ليست ترفا متاليا لكنها مواجهة الحقائق التاريخية الراهنة.

إن هذه المعركة، البطولية من أجل حقوق الإنسان، والتي يواصل نساء ورجال التعبئة من أجلها مخاطرين بحياتهم لم تنته. إننا نعتقد أن تقدم البشرية منذ آلاف السنين، هو نتيجة لثلاثة اتجاهات: التطلع إلى المساواة والحرية والرفاه الاقتصادي. في المغرب، لم تعد الخطابات العدمية ذات مصداقية. فيفضل المناضلين تم اكتساب المبادئ



نظمها مجلس حقوق الإنسان ولجنة دعم تدرّس الفتيات القرويات

مناظرة دولية بالرباط حول الحق في ولوج التعليم ومحاربة الهدر

١٢/١٢/٢٠١٤
عزيزة الفرقاوي

اليزمي: الأمية تحول دون انتشار ثقافة المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان



الناقصة التجهيز، والأطفال بدون مأوى، وأطفال المهاجرين، ومأساة مقارنة حقوق الإنسان كشرط لاعتماد المشاريع والبرامج التربوية، وقبول وتدبير التنوع، وتشجيع اكتساب قيم التسامح والتدبير السلمي للخلافات، واعتماد مبدأ عدم التمييز كمبدأ رئيسي وعرضاني، براعي جميع مكونات وعناصر العمل والتدبير والبرمجة التعليمية.

الرئيسية في المنظومة التعليمية الوطنية، وحدتها في عدم المساواة في الولوج إلى التعليم، وتأخر التعليم الأولي، واستمرار الأمية وضعف معدلات مواصلة الدراسة، والعجز المزمن على مستوى التعليم العالي، وجينية البحث العلمي، وفقدان الجودة، وتصوّر ضيق للتربية، بالنظر إلى الحالات العديدة للانقطاع المدرسي والهدر المدرسي، التي تمس عددا مهما من الأطفال والطفلات، لا سيما في المناطق القروية، لتشهد على الاهتمام المحدود، الذي تحظى به فعليا المدرسة ضمن سلم الاحتياجات الأساسية. وأضاف أن الدراسة خلصت إلى مجموعة من التوصيات، لها علاقة بموضوع المدرسة، وترمي إلى المساهمة في تجاوز هذه الاختلالات، نكر منها، إعادة بناء العرض التربوي الوطني وفق مقاربة مرتكزة على حقوق الإنسان، بشكل يأخذ بعين الاعتبار الوضعيات الخاصة للأطفال الأكثر عرضة للتمييز والإقصاء، كالفتيات القرويات، والأطفال في وضعية إعاقة، والمنتمين إلى الأحياء الحضرية

سن مبكرة، وضعف مربووية برامج محاربة الأمية الموجهة للكتاب والأطفال غير المتدربين، وبطء مشاريع التربية غير النظامية، كلها عوامل تساهم في الإبقاء على نسبة أمية الكبار (١5 سنة فما فوق) في مستوى مرتفع. وأشار إلى أنه، في سياق مواكبة المجلس للنقاش العمومي حول إصلاح المنظومة التربوية، الذي يعتبر من التحديات الاستراتيجية، تبين أن الهدر المدرسي شمل، حسب المجلس الأعلى للتعليم سنة 2009، ما مجموعه 140 ألف تلميذ وتلميذة، وعدم قدرة الآف الأطفال على الولوج إلى المدرسة، مروراً بمشاكل القيم، واستمرار تقضي مظاهر معادية لحقوق الإنسان في الأوساط المدرسية، وفي بعض المؤلفات المدرسية، وصولاً إلى الظواهر الصعبة المتجددة، وتقضي العنف داخل الوسطين الجامعي والمدرسي. وأضاف اليزمي أن المجلس أعد دراسة بعنوان "من أجل إعمال منساق ومنصف للحق في التربية والنكتون" حول الاختلالات وأوجه القصور

التعاون الثنائي، من أجل إطلاق نقاش وطني حول إشكالية التمدد، وإعادة النظر في الإصلاحات التعليمية من خلال مقارنة حقوقية وتشاركية تضم جميع الفاعلين المعنيين. وقال إيريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إن الحق في التعليم حق أساسي، باعتباره موقفا أساسيا لضمان الحقوق الأخرى وإعمالها، ولتمكين المتدربين من التمتع بباقي الحقوق، طبقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وأضاف اليزمي، في افتتاح المناظرة، أن التربية والتعليم يشكلان عاملين أساسيين لتثبيت الديمقراطية وضمان حقوق الإنسان، موضحاً أن ظاهرة الأمية لا تبدو مرضا اجتماعيا مكلفا على مستوى التنمية الاقتصادية فحسب، بل تعتبر أيضا عائقا بنويا يحول دون انتشار ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان وتثبيت الديمقراطية. واعتبر أن التأخر في مشروع تعميم التعليم الأساسي خلال العقود الأخيرة، وخاصة في الوسط القروي، واستمرار ظاهرة الانقطاع عن المدرسة في

نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ولجنة دعم تدرّس الفتيات القرويات، بدعم من السفارة الفرنسية بالمغرب ومؤسسة "هينريش بول"، أول أمس السبت بالرباط، مناظرة دولية حول الحق في ولوج التعليم ومحاربة الهدر المدرسي. وتهدف هذه المناظرة، حسب المنظمين، إلى تقديم جرد للوضع الراهن لولوج التعليم والهدر المدرسي، وتبادل الأفكار حول الممارسات الفضلى، التي يمكن أن تساهم في الحد من هذه الظاهرة، وتقديم تجارب المجتمع المدني ومناقشتها، وتجميع مقترحات من شأنها المساهمة في ضمان حق الولوج إلى التعليم للجميع وتحسين مؤشرات التعليم الكمية والنوعية، والخروج بتوصيات ومقترحات لتنفيذ المقترحات الدستورية في هذا المجال. وشارك في المناظرة ممثلو البرلمان والجماعات الترابية، وفاعل القطاع العام والخاص، وخبراء وطنيون ودوليون، وممثلو المجتمع المدني ونقابات المدرسين، ووكالات الأمم المتحدة وأعضاء من

المستفيد من دسترة حرية المعتقد هم المسلمون

قال محمد الغيلاني أستاذ الفلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، والمتخصص في سوسيولوجيا الحركات الدينية، إن الإسلام كفل حرية المعتقد، ويبقى الجدل هو تأويل هذه الحرية وكيفية ممارستها ومجالات تطبيقاتها على المستوى الاجتماعي والقيمي، مبرزا أنه من الصعب من الناحية السوسيولوجية، القول إن المجتمع المغربي متسامح أو العكس، لأن الأمر بحاجة إلى دراسات في هذا السياق.

أثير في المنتدى العالمي لحقوق الإنسان المنعقد أخيرا بمراكش موضوع حرية المعتقد، والذي أثار خلافات كبيرة، ما تعليقك؟

من حيث المبدأ لا يستطيع المجتمع إنكار حرية المعتقد، لأن هذه الحرية مكفولة في الدين نفسه (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر). بهذا المعنى ليست هذه الحرية موضوع اختلاف، غير أن الجدل قائم حول تأويل هذه الحرية وحول كيفية ممارستها ومجالات تطبيقاتها على المستوى الاجتماعي والقيمي. قد يختلف علماء الدين في نظرهم لحرية المعتقد وقد يجدون في ذلك مدخلا لتهديد نمط التدين الأكثر انتشارا، وهم فعلا متحفظون في هذا الجانب لأن جوهر خطابهم يقوم على مبدأ وحدة العقيدة. والحق أنه لا يمكننا إنكار وجود بنية تدين راسخة على مستوى الخطاب والسلوك.

هناك مستويات خمسة لفهم جوهر الخلاف في موضوع حرية المعتقد:

أولاً- الخطاب الديني الرسمي.

ثانياً- الخطاب الديني الفقهي.

ثالثاً- الخطاب الديني الحركي (الذي تتبناه الحركات الدينية).

رابعاً- الخطاب الديني الاجتماعي.

خامساً- الخطاب الحقوقي في موضوع الدين.

إن حقل الصراع اليوم هو على مستوى الهيمنة على التأويل وعلى الهيمنة على التدين. كل ممارسة دينية أو اجتماعية أو سياسية هي بحاجة إلى تأويل خطابها وتبرير سلوكها، نحن هنا إزاء صراع حول المشروعية والهيمنة.

تدرج المستويات الخمسة، التي أشرت إليها، ضمن إستراتيجيات قد تقاطع وقد تتمايز أو تتضارب بحسب الرهانات التي تقوم عليها المبادئ والقيم التي يؤمن بها الفاعلون الاجتماعيون انطلاقا من اعتبار الدين ساحة صراع. لم يعد الدين اليوم قضية شخصية تنتمي لاختيارات الفرد وذات صلة بحياته الخاصة. هذا الجدل القائم يعيد الدين إلى الواجهة عبر المطلب الحقوقي، وكلما انتزع الدين من الفرد، كلما ارتفع منسوب هذا الجدل. إن نزاع الدين من مجاله الطبيعي يجعل منه فرصة لممارسة الهيمنة سواء باسم الدين نفسه أو باسم السياسة أو باسم الخطاب الحقوقي، وهنا تكمن برأيي خطورة هذا التوظيف. ليس هناك قوة بإمكانها أن تغير عقائد الناس وأنماط تدينهم وقناعاتهم الميتافيزيقية، وحدها الصبرورة الاجتماعية الكفيلة بإرساء قوانين اجتماعية ترسم حدود القيم الجديدة وتلفظ القيم المتلاشية. قد يغير الفرد دينه من دون أن يفقد المجتمع تدينه. ولا يمكن أن نجد رابطة سوسيولوجية بين التدين الفردي والتدين الجماعي. لأن المجتمع ليس مجموع الأفراد بل هو حصيلة تفاعل قوى ضمن صبرورة علاقات اجتماعية معقدة. ولذلك قد تتغير القوانين وقد يتغير نظام الحكم غير أن تغيير تدين الناس لا يتحكم فيه قرار ما أيا كان مصدر هذا القرار. ولذلك أيضا على كل الفاعلين أن يدركوا أن التلاعب بالتوازنات السوسيو دينية فيه مخاطرة كبيرة.

هل فعلا المغرب متسامح مع من تخلى عن الإسلام واعتنق ديانة أخرى، مثلا المسيحية؟ وما رأيك في تصريح لرئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي أكد فيه أن المغرب في

حاجة إلى بناء كنائس جديدة، تجنبا لإكراه المهاجرين الأفارقة على التبعيد في الأماكن السرية؟ وهل يمكن أن يكون له تأثير على انتشار المسيحية لدى المغاربة؟

أفهم من سؤالك أنك تقصد هل المجتمع المغربي متسامح؟ وهذا سؤال صعب من الناحية السوسيولوجية، نحن بحاجة إلى دراسات في هذا السياق. والموضوعية تقتضي أن نشير

هذه الصعوبة على أكثر من صعيد. التسامح مبدأ ديني وفلسفي، وقد أثير بإلحاح في المجتمعات التي عاشت حروبا دينية. وقد ساهم الفلاسفة في بلورة أطروحات تستوعب هذا

المبدأ تفاعلا مع التجربة الخاصة بهذه المجتمعات. طبعا المجتمع المغربي لم يعرف حروبا دينية. لكن مبدأ التسامح الديني موضوع مثار هنا وهناك ولدواع وخلفيات متنوعة

ومتناقضة أيضا. هناك مغاربة أعلنوا اعتناقهم لأديان محددة وهذا معروف، بل هناك من أعلن عن ذلك علانية، بالصوت والصورة، ومع ذلك ظلت هذه الواقعة في حدود الجدل

الإعلامي في أحسن الأحوال. قد يكون المقصود هنا تحديدا الحق في ممارسة القناعة الدينية داخل مجتمع يعتقد بدين مختلف، وهذا يطرح فعلا مشكلات حقيقية قانونية

وسياسية وحقوقية وسوسيولوجية. السؤال الأساسي هل نملك إحصائيات دقيقة؟ لكن أن نبرر الدعوة إلى بناء الكنائس استجابة إلى تصاعد أعداد المهاجرين الأفارقة، تفاديا

لإكراه هؤلاء على التبعيد السري، فإن هذا يعد تبريرا متهافتا أو على أقل تقدير تفسير غير جدي. المشكلة ليست في بناء الكنائس أو المعابد فهي موجودة ولا تثير مشكلة.

لكن دعنا نتساءل: هل وجود المساجد مثلا سيمنع المجموعات الاجتماعية من ممارسة تدينهم بشكل سري؟ هل جميع المتدينين المغاربة يمارسون شعائرتهم داخل المساجد؟ هذه

رؤية تبسيطية وسطحية لمشكلة أكثر تعقيدا، ولا أفهم لماذا نصر على تعليق المقدس في الحجر والإسمنت. إن المقدس يسكن في مكان آخر، في أعماق الضمير الجمعي.

> في الفقه الإسلامي هناك تيار يدعو إلى قتل المرتد، ما تعليقك؟

http://www.assabah.press.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=64139:2014-12-05-15-32-26&catid=1:cat-courrier&Itemid=580

<http://ghafri.over-blog.com/2014/12/5485cf46-ac2a.html>



> لعلك تعلم أنني لست فقيها ولا أستطيع ادعاء ذلك. لكن إن كان هناك من يدافع عن جواز قتل المرتد فالأجدر التأكد أن المرتد كان أصلا على دين الإسلام. ما أفهمه أن الله وحده صاحب سلطة الحكم على إيمان عباده، وإن كل تدخل بشري في هذه السلطة هو شرك بالله نفسه وهذا منصوص عليه في الإسلام. ولك على ذلك مثلا في مجال آخر: عند إقامة الحد على الزاني لابد من توفر شروط جد صارمة، على رأسها الاعتراف الطوعي بالجرم، لكن في حال تعذر الاعتراف فلا بد من وجود أكثر من شاهد، وأن يقدم الشاهدان أدلة قاطعة على ادعائهما ثبوت فعل الزنا وإن عجزا عن ذلك يقام عليهما الحد، بدلا من أن يقام على المتهم. في الإسلام لا يمكن إطلاقا إثبات جرم الزنا إلا في هذه الشروط، عمليا لا يمكن إثبات الزنا إلا بالتجسس، وهو أيضا محرم في الإسلام، هناك مبدأ معروف في الإسلام: إذا ابتليت فاستتروا، أي لا تعلنوا الفاحشة. إن الإسلام يقاوم إعلان الفاحشة، لكنه لا يدعي استحالة حصولها، وهو بهذا المعنى يطالب الفرد باحترام المجتمع فقط. فكيف نطبق حد الردة في ضوء هذا المثال؟ على أي أساس؟ تحت أي مبرر؟ من يحق له الحكم بالردة؟ والحال أن الزنا واقعة اجتماعية أخلاقية بيد أن الردة واقعة إيمانية، وهما معا يشتركان في مبدأ الخصوصية. سوسيولوجيا لا يمكن تطبيق الشريعة إلا في مجتمع يؤمن بالإسلام على أساس تعاقد يخضع لشروط صارمة، وهناك فرق بين أن تكون مؤمنا أو وارثا لدين. إن الإسلام قائم على الاختيار وكل فرد مسؤول عن اختياره ولا توجد قوة أو مؤسسة أو مرجعية أو إمارة يحق لها قتل الناس على أساس ديني أو الدعوة إلى ذلك.

كيف ترى تنامي المد الشيوعي بالمغرب، وهل فعلا نجح هذا المذهب في وضع قدم له بالمغرب؟ منذ أزيد من عقد من الزمن طرح علي السؤال نفسه، قد يتصور الناس أن هناك فعلا "مدا شيعيا" في المغرب، لكن ماذا تقول الإحصائيات؟ كلها متضاربة وغير دقيقة ولا يمكن الوثوق بها. هذا لا ينفي وجود مجموعات هنا وهناك تتبنى الإسلام على عقيدة المذهب الشيعي. لكنها مجموعات هامشية وعاجزة عن إحداث الاختراق الاجتماعي والسياسي بالأحرى الديني. وإذا كان هذا التدين يزعج البعض فهل نبيدهم ونتخلص منهم؟ اليوم لا يمكن أن نمنع الناس من التعبير عن مواقفهم الوجودية، وليس هناك من خيار سوى الحوار والانفتاح والتفهم والاعتراف. كل معالجة أمنية أو مذهبية ستترك آثارا اجتماعية سلبية، يوجد الإيمان حيث لا يمكن استئصاله. إنه الدرس الكوني الذي يجب أن نستوعبه في مجتمع القرن الواحد والعشرين.

اتركوا الناس يتدينون كما يبدو لهم وامنحهم الحرية. لسنا في مجتمع لنعيش جنبا إلى جنب بل لنعيش معا، وهذا تمرين حضاري يحتاج إلى مجتمع متعلم ونخب مدنية. كيف ترى الوجود اليهودي بالمغرب؟

لا أعتقد أن هناك مشكلة مع اليهود المغاربة، فهم جزء من النسيج الاجتماعي وكغيرهم من المغاربة لهم حقوق وعليهم الواجبات نفسها. المبدأ هنا هو الوطنية، والإخلاص إلى الانتماء والعمق الحضاري. ولا نملك إلا أن نفتخر بمتقنين من أمثال إدmond عمران المليح ومناضلين من قبيل سيون أسيدون. لسنا هنا في موقع تقديم الدروس في الأخلاق والوطنية لكن هناك اعتبارات وطنية وقومية تجعل البعض يتحسس من موقف اليهود المغاربة من القضية الفلسطينية وأعتقد أن بإمكان اليهود المغاربة أن يجتهدوا أكثر وأن يوظفوا إمكانياتهم ومواقعهم لدعم الفلسطينيين ورفع الظلم والاستئصال الذي يتعرضون له منذ تأسيس الكيان الصهيوني وأن يشاركوا بفعالية في مناهضة التطبيع من خلال تأسيس هيئات وطنية ومدنية لهذا الغرض، وإيمانهم أن يقودوا حملات توعية بالحق الفلسطيني بين يهود العالم وحثهم على وقف كل دعم لكيان عنصري استيطاني يسيء إلى اليهود قبل أن يسيء إلى غيرهم. كما بوسعهم أن يساهموا مغاربة في تجويد الاقتصاد الوطني ومثقفين في إشعاع الثقافة المغربية.



المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان بمراكش: الملايين أودرجه الصفر في التنظيم والمحتوى...؟



انتهى المؤتمر، ولم يبق منه في أذهان أغلب المدعوين والمدعويين سوى ضجيج التوصيات، فوضى الميبت وتهافت التنظيم والقائمين عليه...

صلاح الوبيح الأسفي ومعه جمعية ضمير، قضى الليلة الأولى باحتفاءً بمعية فاعلتين حقوقيتين- عن الميبت تحت شجرة الليل والطقس... وبالفعل أنهوا الليلة في بيت أحد الأصدقاء...؟

جهة، أو لنقل مؤسسة وطنية شريكة في موضوع الدورة، كان مصير جزء من أطرها شبيه بمصير "صلاح" ومن معه... أعني الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

نفس المآل واجهه العديد من المشاركين والمشاركات، وخصوصاً في الليلة الأولى...

أما بخصوص الملفات و"البادجات" والسير العام للمؤتمر، فلا شك أن ما يشبه التخطيط والفوضى والارتجال كان سيد الموقف، وذلك بشهادة أكثر من حالة وحالة...

لقد تساءل الناس ولا زالوا عن:

1- إقحام جمعية وزير سابق في مالية المؤتمر، وهو عضو في المجلس الساهر على حقوق الإنسان...؟؟؟

2- هيمنة شركة/ شركات أجنبية على التنظيم، حيث أوصلت ميبت الفرد الواحد إلى حوالي 1700 درهم...؟؟؟

3- استبداد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بمعية أعضاء موالين ونسب له في المشهد الجمعي الوطني، بالقرار وبتفويت كل شيء للشركات الأجنبية وللفرنسيين عموماً...؟؟؟

... هذه الأسئلة وأخرى، جديرة بالتأمل... أما المحاسبة المالية، ثم الأنيبية، ماذا ربحنا وماذا خسرتنا في أفق المؤتمر الثالث بالأرجنتين؟؟؟ فلا شك أبدأ في جدواها، وذلك في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة... والمحاسبة بالتقييم والتقويم والترشيد...



Forum mondial des droits de l'homme à Marrakech Un grand honneur pour le Maroc et une grande réussite pour le CNDH

Depuis que la responsabilité d'organisation du second forum mondial des droits de l'homme a été assignée au Maroc, après celui du Brésil en 2013, le Conseil national des droits de l'homme (CNDH) ainsi que ses treize commissions régionales, sont devenus des ruches. Mobilisation totale de tout le personnel en fonction au siège central ou à travers les commissions régionales pour faire réussir un événement de grande envergure. Outre la mobilisation des cadres du CNDH, L'Etat et toutes ses composantes sécuritaires, Les partenaires financiers et médiatiques du CNDH, Les ambassades du Maroc à l'étranger, tous n'ont ménagé aucun effort pour faciliter les déplacements, l'hébergement, la diffusion médiatique et le confort nécessaire des intervenants et des hôtes du Maroc qui se comptent en milliers, des parlementaires, des ministres, des journalistes, des politiciens, des juristes, des politologues, des activistes et acteurs associatifs, des institutions nationales, des établissements publics, des universités, des ONG internationales, des entreprises et syndicats.

Le forum aussi compte plus de 300 forums thématiques, des ateliers de formations, des ateliers autogérés, des vernissages de grandes figures des arts plastiques et des programmes culturels et soirées festives animés par des artistes, chanteurs, luthistes groupes de jeunes, venus de tous les coins du monde. Pour cet effet, les organisateurs ont mis à la disposition des invités du Maroc, Un grand réseau de transport, de l'aéroport de Casa Mohamed V, de l'aéroport Menara de Marrakech, de la gare ONCF de Marrakech. Tous les hôtels, les centres de vacances, les Riads et les auberges sont réservés pour cet événement. Kech est devenue le centre du monde des droits de l'homme, elle était à la hauteur de ce choix.

La lettre adressée par S.M le Roi aux participants du second forum des droits de l'homme, tenu à Marrakech du 27 au 30 novembre 2014, est un moment historique et propice pour le Maroc, pays en pleine mutation en droits de l'homme, pour faire connaître à la présence de ce forum, les réalisations de notre pays, ses aspirations futures et ses projets en perspectives dans les plus proches délais, « Nous voudrions par la même occasion, disait S.M le Roi, exprimer la grande fierté du Royaume du Maroc d'accueillir cette deuxième édition du Forum mondial des droits de l'Homme dans la ville de Marrakech, terre de dialogue, de la diversité et de l'interaction féconde des cultures et des civilisations et Nous y voyons un hommage à Notre pays et à Notre continent... ». Certes, la diversité linguistique et culturelle de ce forum, n'a fait qu'enrichir ses thématiques et ses interactions. Faire passer sur scène en séance d'ouverture et de clôture, après le ministre de la justice et des libertés, des intervenants, espagnole, brésiliens, canadiens, suisses, britanniques, libanais, sud africains, égyptiens, tunisiens et argentins est une grande réussite et un grand message à la communauté



internationale de bien faire inclure les droits culturels et linguistiques des minorités nationales dans la législation intérieure de leur pays, et mettre tous les moyens nécessaires pour la promotion et la conservation du patrimoine ancestral des autochtones à travers le monde, symbole de la paix intérieure et de la sérénité des peuples.

Compte tenu des anciennes générations des droits de l'homme et qui sont aujourd'hui même, d'actualité, S.M le Roi a évoqué d'autres catégories de vulnérabilités dans la société moderne et qui doivent aussi être pris impérativement en considération « Comme la protection des droits des personnes âgées, les droits de l'Homme à l'âge du numérique, l'entreprise et les droits de l'Homme, l'habilitation juridique des pauvres et la justiciabilité des droits économiques et sociaux..... ». dans ce sens, il est inéluctable de signaler que le CNDH, notre institution nationale des droits de l'homme avait réalisé en 2013, par Mme Najat Mekkaoui et en collaboration avec les étudiants de master en droit de l'homme de l'université internationale de Rabat, les CRDH ainsi que les cadres du CNDH, un rapport sur les centres des personnes âgées à travers les provinces du pays, et de signaler en même temps qu'une rencontre d'experts, du CNDH et d'autres institutions nationales, et au quelle ont également participé des membres des CRDH, a été mis

sur pied l'été dernier au siège du conseil national des droits de l'homme à Rabat sous la présidence de Mr Driss Elyazami pour mettre en exergue la justiciabilité des droits économiques sociaux et culturels dans notre pays. Cette lettre est considérée par des intervenants comme étant une plate-forme, une feuille de route pour un événement de telle grandeur, surtout que celle-ci a révélé aux congressistes les différents pas réalisés par notre pays dans le domaine des droits humains, leur protection et leur promotion. A cet égard, disait sa majesté, que notre pays a déposé au début de cette semaine les instruments de ratification du protocole facultatif de la Convention internationale contre la torture et autres traitements inhumains, cruels ou dégradants, convention que notre pays a ratifié depuis 1994 et stipulée comme étant un crime par l'article 22 de la constitution de 2011, et pour lequel des Mécanismes nationaux de prévention seront mis en place dans les mois qui suivent. Et d'ajouter que notre pays est aussi fier du Débat ouvert sur la peine de mort par la société civile Marocains ainsi que par des juristes et des parlementaires, ceci aboutira certainement disaient-ils à la maturation et à l'approfondissement de cette thématique.

A cet égard, Le Maroc et en synchronisation avec ses principes d'aller de l'avant dans tous les domaines des droits de l'homme, il a procédé à la constitutionna-

lisation des droits des enfants qui constituent aussi pour notre pays une fierté et une préoccupation. Le Royaume du Maroc a ratifié la Convention relative aux droits de l'enfant ainsi que les deux Protocoles facultatifs inhérents à cette Convention, et qui concernent respectivement, l'implication d'enfants dans les conflits armés et le trafic d'enfants, ainsi que la prostitution des enfants et la pornographie mettant en scène des enfants. Et par la même le Maroc compte ratifier le troisième Protocole facultatif à la Convention relative aux droits de l'enfant, protocole qui établit une procédure de présentation de communications.

Le bilan du Maroc dans le domaine des droits de l'homme est aussi honorable et que personne n'a le droit de nier cette avancée extraordinaire qui gonfle d'orgueil tous les Marocains et qui couvre, la justice transitionnelle qui a permis à notre pays de se réconcilier avec son passé et d'indemniser tous ceux et celles qui ont subi les aléas de la détention arbitraire, de la disparition forcée ou simplement de traitements inhumains ou dégradants, pendant les années de plombs. Les droits des femmes qui ont connu aussi une avancée surtout avec l'adoption du nouveau code de la famille, il reste aussi à imposer la parité à tous les niveaux de la vie publique et de faire de la femme l'égal de l'homme en droit. Le développement humain, un chantier qui ne cesse de donner des résultats très positifs en formation et en aide à la société civile afin de renforcer les capacités des acteurs associatifs à tous les niveaux. La réhabilitation de la culture Amazighe, un chantier à porte grande ouverte et qui nécessite d'autres efforts afin de conserver et de promouvoir cette composante culturelle et linguistique d'un Maroc divers et uni. le renforcement des institutions nationales des droits de l'Homme, un atout souhaitable pour ainsi démocratiser la participation de l'état dans la promotion des droits de l'homme à travers les différentes institutions humanistes du fait que le CNDH demeure depuis sa création une institution à bonne renommée à travers le monde et au sein des institutions et organismes onusiens. La gestion du champ religieux sur les bases de la tolérance et des préceptes pacifistes, humanistes et indissociables de la noblesse de notre moralité et de notre religion.

Toutefois, D'autres chantiers sont sur l'agenda de renforcement et de protection des droits de l'homme, seront en cours d'exécution dans les jours à venir, tels dans la justice, la presse, la société civile, la gouvernance territoriale et la protection des groupes vulnérables. En revanche, si la perfection, disons nous est divine, le manque est une réalité, mais ce qui fait mal, c'est le manquement à l'accomplissement de son devoir, dans ce sens et afin de dresser toute déviation future, il est de notre devoir d'émettre des critiques, certainement évolutives et nécessaires pour la bonne marche d'autres activités.

Aziz laafou

Droits de l'Homme: beaucoup reste à faire

Forum droits de l'homme marrakech novembre 2014

La 2ème édition du Forum mondial des droits de l'Homme a traité des problématiques non résolues depuis la conférence de Vienne (1993) sur les droits de l'Homme.

Soutenu par l'Argentine (qui devrait initialement accueillir la deuxième édition) et le Brésil, le Forum mondial des droits de l'Homme (27-30 novembre 2014) a tenu ses assises dans la ville de Marrakech, terre de dialogue, de diversité et d'interaction féconde des cultures et des civilisations. SM le Roi Mohammed VI y voit un hommage à notre pays et au continent africain.

Bilan honorable

Le Forum de Marrakech, un événement d'envergure internationale, s'est tenu pour la première fois en terre africaine. Plus de sept mille participants venus d'une centaine de pays se sont ainsi réunis dans la ville ocre. À l'ordre du jour, figuraient la problématique des droits de l'homme, de la femme et de l'enfant, la lutte contre la violence, l'abolition de la peine de mort, la préservation des droits des journalistes et les personnes en situation de handicap.

Le Forum de Marrakech, qui s'est voulu une plate-forme de réflexion, a ouvert ses travaux par un message royal adressé aux participants nationaux et internationaux et lu par le ministre de la Justice et des Libertés, Mustapha Ramid.

Ce message interpelle un Maroc qui avance sûrement et sereinement sur la voie sans fin des droits de l'Homme et qui peut se prévaloir, après 15 ans d'efforts collectifs, d'un bilan honorable couvrant des domaines aussi vitaux que la justice transitionnelle, les droits des femmes, le développement humain, la réhabilitation de la culture amazighe en tant que composante essentielle de l'identité marocaine, le renforcement des institutions nationales des droits de l'Homme et la gestion du champ religieux sur la base des principes, préceptes et desseins tolérants de l'islam.

S'agissant de la situation internationale des droits de l'Homme, le message royal a rappelé qu'elle connaît des changements profonds et que le Forum de Marrakech constitue un moment privilégié d'échange et de débat sur les enjeux émergents de ces droits. Cette manifestation se voulait aussi, nous a confié un participant, une plate-forme de partage et de réflexion et une occasion de faire parvenir un message qui stipule sans détour que l'Afrique aspire à jouer un rôle sur l'échiquier international.

Le message royal n'y est d'ailleurs pas allé par quatre chemins et il l'a dit clairement: «L'Afrique ne peut plus rester simple consommatrice de normes internationales conçues en son absence». Et d'ajouter de manière encore plus explicite: «À défaut d'avoir contribué à son élaboration, l'Afrique doit pouvoir enrichir le Droit international des droits de l'Homme avec sa culture propre, son histoire et son génie afin de mieux se l'approprier».

<http://www.lereporter.ma/actualite/a-la-une/4115-droits-de-l%E2%80%99homme-beaucoup-reste-%C3%A0-faire.html>

«L'Afrique, a aussi souligné le message royal, est suffisamment mûre pour tenir toute la place qu'elle mérite dans l'architecture mondiale des droits de l'Homme et y assumer pleinement son rôle. L'universel est commun, le cheminement est spécifique, tel est le leitmotiv d'une Afrique responsable, imprégnée et engagée pour les droits de l'Homme; une Afrique qui ne peut rester l'objet sempiternel des débats sur les droits de l'Homme; une Afrique qui souhaite également être écoutée pour dire sa contribution à la conception des normes et valeurs réellement universelles».

Une Autorité pour la parité

L'un des moments forts de la séance inaugurale du Forum de Marrakech a été celui de la lecture des passages du message royal annonçant spécifiquement qu'une loi sur le travail domestique, qui concerne principalement les jeunes filles, est actuellement en discussion au Parlement et que le gouvernement travaille à l'élaboration d'une loi sur la lutte contre la violence. Des passages qui annonçaient aussi, en faisant vibrer la salle des conférences, l'installation prochaine d'une Autorité pour la parité et la lutte contre toutes les formes de discrimination. «Nous savons cependant qu'il nous reste beaucoup à faire», a fait remarquer le message royal.

Trois jours durant, les participants au Forum de Marrakech ont dû remarquer la tenue de cette rencontre dans les meilleures conditions possibles, même si certaines lacunes s'y sont involontairement invitées. «L'organisation est parfaite», a reconnu Ndong Ella Baudelaire, président du Conseil des droits de l'homme (CDH) de l'ONU, pour décortiquer toutes les thématiques des droits de l'Homme.

Refus de cautionner

Pour le Maroc, l'organisation et la tenue de cette manifestation haut de gamme est une reconnaissance à l'international des acquis et des réalisations accomplies par le Royaume, volet droits de l'Homme. Mais ne l'entendent pas de cette oreille ceux qui essaient de justifier le boycott du Forum.

Khadija Riadi, ex-présidente de l'Association Marocaine des droits humains, nous a déclaré lors d'une manifestation observée par l'AMDH devant le village du Forum à Bab Ighli: «Nous refusons de participer à cette 2ème édition du Forum Mondial des droits de l'Homme». Et d'expliquer la raison de ce refus: «Nous refusons de cautionner cette politique. Les responsables, tout comme l'Etat marocain, essaient de faire véhiculer le message selon lequel le Forum qui s'invite au Maroc est la preuve que le pays est un Etat de droit où fleurissent les droits de l'Homme». La réponse du berger à la bergère ne s'est pas fait attendre. Le président du Conseil national des Droits de l'Homme, Driss El Yazami, a tenu à préciser lors d'un point de presse que toutes les associations concernées ont été invitées et que «la meilleure réponse au boycott est la participation massive des associations à ce Forum».

L'association de l'Amazighité n'a pas suivi le mouvement de boycott, refusant la politique de la chaise vide. Elle a donc participé aux assises du Forum de Marrakech tout en organisant un sit-in de protestation (samedi 29 novembre 2014) devant le Palais des congrès à Marrakech. Un membre de l'association nous a confié: «Nous revendiquons toujours la mise en œuvre de la Constitution 2011 concernant l'amazigh, bien que trois années se soient écoulées depuis. Si nous ne boudons pas cette manifestation internationale, c'est parce que cette tribune nous offre l'opportunité de faire passer et de parvenir notre message au national comme à l'international. On ne crache pas dans sa soupe».

Réagissant à son tour au boycott, Mohamed Sebbar, SG du CNDH, nous a confié: «Les associations sont libres de prendre les décisions qu'elles jugent appropriées. La nature refuse l'unanimité. Je dis bien que le boycott ne constitue nullement l'événement». En effet, les organisateurs ne manquent pas d'arguments. Des responsables de tous bords, de plus de 94 pays, ont fait le voyage à Marrakech et ont assisté en force (7.430 participants) au débat fructueux et responsable. Si aujourd'hui 7 ou 8 associations ont boudé la majorité, le Forum a bien eu lieu et dans de bonnes conditions.

Un défi pour le Maroc

La problématique des droits de l'homme a été décortiquée dans les forums thématiques réunis sous des chapiteaux qui portaient les noms de personnalités ayant marqué les avancées des droits de l'Homme au Maroc. Les travaux se sont déroulés dans quatre espaces. Les intervenants se sont accordés à reconnaître que c'était un réel défi pour le Maroc d'organiser cette 2ème édition du Forum mondial des droits de l'Homme à Marrakech, en terre d'Afrique.

Bien qu'il persiste partout dans le monde des défaillances en matière de droits de l'Homme, il n'en demeure pas moins que nombre de pays ne ménagent pas leurs efforts pour renforcer la mise en œuvre et la protection des droits de l'Homme. Certes, les abus sont là, la responsabilité n'est pas l'apanage du seul système étatique; elle est partagée. Il serait anormal que les grandes puissances persistent à vouloir confectionner pour les autres, en matière des droits de l'homme, des accoutrements à leur mesure. Le Maroc, en ce qui le concerne, peut se vanter sans fausse modestie d'avoir réalisé des avancées notoires dans ce domaine. Il existe cependant des lacunes et des défaillances -la perfection n'est pas de ce monde- et les défis sont grands et ô combien contraignants! Le message royal a souligné l'engagement du Maroc pour la promotion de la culture des droits de l'Homme et sa mise en œuvre sur le terrain pour que ces droits ne restent pas de simples slogans, afin de redorer le blason du pays et son look à l'international. Notre pays, a précisé le message royal, «a souverainement choisi d'engager des réformes profondes et volontaristes qui répondent aux aspirations et aux attentes de nos citoyens... Ce processus innovant et inclusif, couronné par l'adoption en 2011 d'une nouvelle Constitution, a permis de consolider l'État de droit démocratique en tant que choix irréversible».

Le bilan du Maroc est honorable. La suite est à espérer même si le monde ne s'est pas fait en une journée. Driss El Yazami a dit aux médias: «On ne fait pas un Forum mondial des droits de l'Homme pour dire que le monde se porte bien. Nul ne se porte bien dans le monde, volet droits de l'Homme. Nous sommes conscients qu'il reste beaucoup à faire».

Un participant étranger nous a confié: «Les droits de l'Homme restent encore aujourd'hui malmenés même par des États où le concept est né et a évolué depuis des décennies, sous d'autres formes. Mais il est là. Ces États se doivent donc de remettre de l'ordre d'abord chez eux pour que leurs conseils soient pris au sérieux.



Deuxième forum mondial des droits de l'Homme

Message de remerciements et de gratitude à S.M. le Roi du président du CNDH

Le Cabinet Royal a reçu un message de gratitude et de remerciements adressé à S.M. le Roi Mohammed VI par le président du Conseil national des droits de l'Homme, Driss El Yazami, au terme de la deuxième édition du forum mondial des droits de l'Homme (FMDH), organisée à Marrakech.

Dans ce message, M. El Yazami exprime ses sincères remerciements et sa gratitude à S.M. le Roi Mohammed VI pour le Haut Patronage que le Souverain a bien voulu accorder à la deuxième édition du Forum mondial des droits humains, tenu à Marrakech du 27 au 30 novembre, qui a connu la participation de 7.000 personnes venant des quatre coins du monde et qui a été marqué par le message royal adressé aux participants. Il a également souligné l'écho favorable et le grand intérêt suscité par le message royal auprès des participants au forum et de diverses organisations internationales, régionales et nationales, eu égard aux idées clairvoyantes

et initiatives louables contenues dans le message royal au service de la promotion et de la consécration des droits de l'Homme au plan international.

M. El Yazami a rappelé à cet égard les initiatives prises au niveau national et en particulier le dépôt par le Royaume des instruments de ratification du Protocole facultatif de la Convention contre la torture et autres peines ou traitements cruels, inhumains ou dégradants, le débat national sur la question de la peine de mort, la ratification du troisième Protocole facultatif à la Convention relative aux droits de l'enfant, et la mise en place d'une instance nationale constitutionnelle pour la parité et l'élimination de toutes les formes de discrimination.

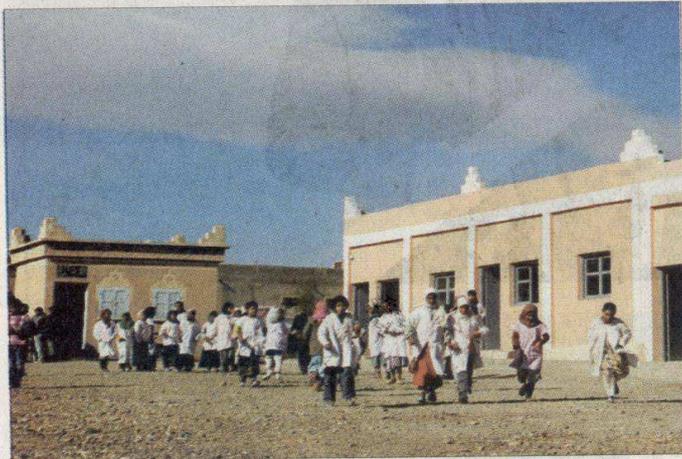
Puisse Dieu préserver S.M. le Roi et combler le Souverain en les personnes de S.A.R. le Prince héritier Moulay El Hassan, de S.A.R. le Prince Moulay Rachid et de l'ensemble des membres de l'illustre Famille royale, a conclu le message. ■



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
CNDH
Conseil national des droits de l'Homme

Colloque international

L'abandon scolaire, un handicap à la promotion des valeurs de dignité et des droits humains



Des milliers d'enfants quittent les bancs de l'école prématurément.

6-15499
Le Conseil national des droits de l'Homme et le Comité de soutien à la scolarisation des filles rurales ont organisé les 6 et 7 décembre un colloque international sur le thème «droit d'accès à l'éducation et lutte contre l'abandon scolaire». Cette rencontre visait à relancer le débat public autour de la problématique de la scolarisation et des réformes de l'enseignement sur la base d'une approche participative basée sur les droits de l'Homme.

Dresser un état des lieux de la situation actuelle de l'accès à l'éducation et de l'abandon scolaire et échanger sur les meilleures pratiques ayant permis de réduire la

déscolarisation, tels étaient en gros les objectifs assignés au colloque international organisé à Rabat les 6 et 7 décembre à l'initiative du Conseil national des droits de

À propos du Comité de soutien à la scolarisation des filles

Créé en 1998, le Comité de soutien à la scolarisation des filles rurales est une association nationale reconnue d'utilité publique œuvrant pour la promotion de la pleine scolarisation des filles du milieu rural. À cet effet, le CSSF a initié en 2000

un programme baptisé «une bourse pour réussir». Selon Naïma Senhaji, membre du bureau de ce Comité, ce programme a déjà permis, depuis son lancement, la scolarisation de plus de 2.600 filles dans plus de 40 communes rurales.

l'Homme (CNDH) et du Comité de soutien à la scolarisation des filles rurales (CSSF). Placée autour du thème «droit d'accès à l'éducation et lutte contre l'abandon scolaire», cette rencontre aura permis de débattre du cadre juridique et réglementaire à mettre en place pour la mise en œuvre des dispositions de la Constitution, surtout celles relatives au droit d'accès à l'éducation pour tous.

À cette occasion, le président du Conseil national des droits de l'Homme, Driss El Yazami, a mis en avant l'importance de l'éducation et de l'enseignement qui constituent, selon lui, les deux piliers indispensables pour enraceriner la démocratie et garantir le respect des droits de l'Homme. D'après lui, la promotion et le rayonnement des droits de l'Homme ne peuvent être garantis que si certaines valeurs, notamment le respect de la dignité humaine, la liberté, la tolérance et la justice, sont appropriées par les citoyens. M. El Yazami a indiqué par ailleurs que le Conseil avait élaboré une étude intitulée «pour une mise en œuvre équitable et juste du droit à l'accès à l'éducation et la formation». Cette étude est parvenue à la conclusion selon laquelle la réforme du système de l'enseignement est un pilier essentiel pour permettre un meilleur développement de la société et promouvoir les principes de l'équité et de la solidarité. «Il est inadmissible aujourd'hui d'admettre que plus de 140.000 élèves ont abandonné les bancs de l'école en 2009, selon les statistiques du Conseil supérieur de l'enseignement», déplore le président du CNDH. Ilham Lagrich, représentante du comité de soutien à la scolarisation des filles rurales, a souligné pour sa

part dans son intervention l'importance de garantir un accès équitable à l'éducation. Pour Mme Lagrich, le souci d'égalité devra être motivé par le fait indéniable que le développement en général et le développement humain en particulier sont sensibles aux inégalités de l'éducation. Selon cette responsable, plusieurs études montrent que ce sont bien les inégalités dans l'éducation qui pénalisent le développement au Maroc. «Si on compare l'indice mesurant les inégalités au Maroc avec celui d'autres pays du bassin méditerranéen, sur 11 pays, le Maroc reste à la traîne. Notre pays est classé avant-dernier au même niveau que la Mauritanie et le Yémen. De plus, les élèves marocains ont la singularité de ne pas franchir le seuil de huit années d'études. Le Maroc est considéré, selon le rapport de l'Unesco sur l'éducation pour tous, parmi les 21 pays disposant des plus mauvais élèves en classe aux côtés de la Mauritanie et d'autres pays subsahariens. En effet, moins de 35% des élèves atteignent la quatrième année du primaire en ayant acquis les fondamentaux», regrette Mme Lagrich. Rappelons que cette rencontre, qui s'est déroulée sur deux jours, a connu l'organisation de plusieurs conférences. Outre la séance d'ouverture et deux séances plénières, les travaux de cette rencontre se sont déroulés en quatre ateliers de travail portant notamment sur les enjeux et les mécanismes des dispositifs favorisant l'accès à l'éducation, les dispositifs publics de prévention et de lutte contre le décrochage scolaire, les problèmes structurels de scolarisation dans le milieu rural, la diversité linguistique et le droit à une éducation de qualité. ■

Yousra Amrani



Universités LA LOI QUI FÂCHE

Pour endiguer les violences au sein des universités, un groupe de députés de la majorité a proposé un projet de loi qui prévoit des peines très lourdes. De quoi attiser la colère des étudiants.



La manifestation estudiantine devant le parlement, le 26 novembre, a été réprimée par les forces de l'ordre.

Depuis la rentrée, plusieurs universités sont secouées par une vague de protestations dénonçant le projet de loi contre la violence dans les universités et les établissements, déposé en octobre par cinq députés de la majorité. Cela fait plusieurs années en effet que les universités sont le théâtre de batailles rangées entre différentes factions estudiantines – Sahraouis contre Amazighs ou islamistes contre extrême gauche – qui ont fait plusieurs victimes. L'assassinat, le 24 avril dernier à Fès, de Abderrahim El Hasnaoui, 21 ans, suite à une rixe entre les groupes d'étudiants Attajdid Attollabi et Annahj Addimocrati Al Qaïdi, était la tra-

gédie de trop. Moins de deux semaines après, le ministre de l'Intérieur, Mohamed Hassad, a annoncé l'entrée en vigueur d'une circulaire conjointe avec le ministre de l'Enseignement supérieur, Lahcen Daoudi, autorisant l'intervention des forces de l'ordre sans autorisation préalable pour protéger les biens et les personnes. Aujourd'hui, le projet de loi se présente comme une mesure préventive pour éviter d'éventuels actes criminels perpétrés sur les campus, mais il met aussi les droits des étudiants en équation.

Le tour de vis

« Concernant la forme de ce projet, l'Etat semble sous-traiter le travail aux groupes de la

majorité pour ne pas en assumer la responsabilité politique », estime un député de l'opposition. Ce qui n'est pas de l'avis de Abdelali Hamiedine, membre du secrétariat général du PJD : « Peu importe si c'est la majorité ou l'opposition qui porte ce projet, il faut juste un équilibre entre les droits des étudiants d'exercer des activités politiques et mettre fin aux violences ». Ce projet de loi se compose d'une série d'amendements (16 en tout) pour compléter l'article 316 du Code pénal et propose une peine d'un à 5 ans de prison en cas d'homicide involontaire. Le texte prévoit également l'aggravation de ces peines pour les instigateurs de ces actes, qui écoperaient de

dix à vingt ans de réclusion. La proposition de la loi va plus loin en prévoyant une peine privative de liberté d'un à deux ans et des amendes pour toute manifestation perturbant les programmes des études ou des examens des étudiants. Le projet propose également une peine allant d'un mois à un an pour incitation à la haine contre les étudiants, les professeurs, le personnel administratif via des propos fustigeant l'origine sociale, la couleur, l'appartenance ethnique ou idéologique... En somme, des concepts juridiques aux contours peu précis et sujets à plusieurs interprétations. Par exemple, des étudiants décidant de boycotter des examens dans un pur esprit de revendication syndicale pourraient tomber sous le coup de cette loi.

Une autre université est possible

Pourtant, en juin dernier, le Conseil national des droits de l'homme (CNDH) avait pris l'initiative de publier un rapport sur la violence au sein des universités, dans lequel il pointe la responsabilité indirecte de l'Etat au regard des conditions de vie et des moyens mis à la disposition des étudiants. Le texte préconise une normalisation du syndicalisme étudiant et insiste sur le rôle d'encadrement que doivent jouer les partis politiques et les syndicats, qui exercent une grande influence



au sein de l'université. Par ailleurs, le CNDH préconise l'implication des étudiants dans la gestion des affaires de l'université en leur réservant une partie des emplois sous forme de CDD au sein des cités universitaires. Enfin, il recom-

Le projet de loi, qui se veut préventif, pourrait menacer les droits des étudiants

mande la réforme de la loi portant organisation de l'enseignement supérieur afin de permettre aux associations d'étudiants d'être représentées par voie d'élection aux conseils de l'université et aux conseils d'établissements. Malgré cela, l'Etat a choisi la méthode forte pour pacifier

l'université. La première manifestation estudiantine contre ce projet de loi, organisée devant le parlement le 26 novembre, a été dispersée dans la violence.

Les raisons de la colère

Censée accompagner la rentrée universitaire, le projet de loi a mis le feu aux poudres puisque la quasi-totalité des sections de l'UNEM ont décidé de concert d'organiser des manifestations, avec pour slogan « non à la violence et à la criminalisation des manifestations ». Un mouvement de contestation a commencé à prendre forme dans la majorité des universités du pays. « C'est un prétexte pour flicardiser les universités et ôter aux étudiants le droit de se réunir, de manifester. En

bref, de faire leur apprentissage de la politique », estime Jamal, étudiant en master à l'université Ibn Tofaïl de Kénitra et membre d'un groupe d'extrême gauche. Cependant, dans cette partie d'échecs qui se joue entre l'Etat et le mouvement étudiant, ce dernier à tout à perdre. En effet, l'Union nationale des étudiants du Maroc (UNEM) est aujourd'hui composée d'une multitude de courants qui ont affaibli sa capacité de négociation. « Toutes les factions dominantes au sein de l'université devraient faire bloc contre cette loi, dont l'objectif est d'enterrer l'UNEM et dépolitiser définitivement l'université », souligne Jamal. Même son de cloche du côté de Hamza, ancien leader des étudiants à l'université de

Marrakech : « Il est vrai que les agissements de certaines factions d'étudiants ont ouvert la voie à cette approche ultra-sécuritaire. Cependant, il faut remonter aux recommandations de la Banque Mondiale qui ont préconisé au royaume, entre autres, de libéraliser le secteur de l'enseignement supérieur. La préparation de cette marchandisation de l'enseignement supérieur passe nécessairement par la destruction de toutes les formes de débats au sein de l'université ». Excès de paranoïa ou conscience estudiantine aigüe ? Que ce soit l'une ou l'autre, l'adoption de ce projet de loi pourrait plonger l'université dans une longue période de convulsion.

HICHAM OULMOUDDANE

🐦 @HichamMood



A DEUX VITESSES

Le CNDH tente d'impressionner son monde avec des ateliers très variés. Au FMDH à Marrakech, par exemple, l'institution a pensé aux personnes à besoins spécifiques en organisant un débat intitulé « Handicap et droits de l'homme ». Idée louable ! Sauf que l'accès au forum n'était pas aménagé pour les handicapés. C'est l'intention qui compte. 046/53

Des orphelins placés dans les mêmes centres que les délinquants

Les enfants orphelins ou victimes de crimes se retrouvent parfois dans des centres destinés aux jeunes délinquants et criminels. En cause : la méconnaissance des juges.

« Ils n'ont rien à se reprocher, pourquoi vivre ce calvaire ? », se demande Fatima El Oualfi, vice-présidente de l'association Osraty. « Ils », ce sont les enfants placés par la justice parce qu'ils ont été victimes de violence au sein de leur famille ou parce que leurs parents sont prisonniers par exemple, et qui se retrouvent dans des centres de sauvegarde fermés, normalement destinés aux mineurs de plus de 12 ans « en conflit avec la loi ou en situation difficile ».

Pourtant, comme l'explique Miloud Sefnaj, chef du service de la sauvegarde de l'enfance au sein du ministère de la Jeunesse et des Sports, le placement dans un tel centre (il en existe 20), « est un dernier recours pour les magistrats ». La juge de mineurs Fatima Ougadoum explique : « 50 % de ces dépôts pourraient être évités ». En effet, les juges peuvent choisir de les placer sous tutelle, dans une institution de formation professionnelle, une association, une institution privée...

Mais alors pourquoi réserver un tel sort à ces enfants ? Il semble que le manque de formation des juges soit l'une des explications. « On ne sait pas pourquoi, peut-être que des juges ne connaissent pas toutes les alternatives », tente de nous expliquer Amina L'malih, directrice de l'association Bayti. Il y a quelques jours, elle a dû intervenir pour faire sortir d'un centre de sauvegarde une fillette placée par le tribunal de Beni Mellal parce qu'elle venait de perdre ses parents. Pourtant, le Conseil national des droits de l'Homme avait déjà tiré la sonnette d'alarme en 2013 en démontrant que beaucoup de ces placements étaient injustifiés.

Intérêt supérieur de l'enfant ?

Autre problème : la difficulté des juges (et même des experts internationaux) à s'accorder sur une définition du concept d' « intérêt supérieur de l'enfant » inscrit dans la Convention internationale des droits de l'enfant (dont le Maroc est signataire), sans être accompagné de précision. « C'est à la fois la force et la faiblesse de l'article 3 de la Convention d'être aussi vague », explique Guillaume Landry, du bureau international des droits de l'enfant basé au Canada. La définition peut donc être interprétée de différentes manières, Guillaume Landry donne l'exemple de la République démocratique du Congo qui considère que lors d'une séparation des parents, l'intérêt supérieur de l'enfant est financier et que la garde de celui-ci est donc confiée au parent le plus riche. Le concept est si difficile à définir que le guide du Haut Commissariat aux réfugiés pour le déterminer, fait près de 100 pages.

http://telquel.ma/2014/12/07/orphelins-places-dans-les-memes-centres-que-les-delinquants_1425374

Et au Maroc, cette notion semble étrangère à certains juges, d'après ce que raconte Ana Habiba Dahbi, de l'association espagnole au Maroc Aida : « le corps judiciaire est très réticent, quand j'ai rencontré des juges et que je leur ai parlé de l'importance de l'intérêt supérieur de l'enfant, ils me disent ' c'est votre association qui l'a créé, cela n'existe pas ' ». Depuis la mise en place de la nouvelle constitution qui place la primauté des conventions internationales sur le droit interne, les juges des mineurs accordent peut-être plus d'importance à ce principe.

Des nomades culpabilisés et baladés de centre en centre

Quand les mineurs sont placés dans ces centres de sauvegarde en attente d'une décision judiciaire, ils comprennent encore moins pourquoi ils se retrouvent enfermés, « l'enfant culpabilise, croit qu'il est puni alors qu'il est victime, d'un viol par exemple », s'attriste Ana Habiba Dahbi.

« Les juges des mineurs pensent d'abord au dépôt dans un centre en dépit des effets négatifs », explique Fatima Ougadoum. Quand ils sont placés dans ces centres, les enfants victimes (qui ont parfois 7, 8 ou 9 ans) se retrouvent avec des délinquants voire des criminels. Et Fatima El Ouafi en est sûre : « à force de côtoyer ceux qui sont en conflit, ils finissent par prendre la même voie ». Et le rapport de la Fondation Mohamed VI en témoigne, une grande partie des détenus actuels sont passés par ces centres.

En plus, ils y restent parfois pendant des années, jusqu'à leurs 18 ans. Pourtant, l'article 37 de la Convention des droits de l'enfant dispose que la détention doit être « aussi brève que possible ». « Parfois, j'ai rencontré des enfants qui ont vadrouillé entre quatre et cinq centres, ils passent comme des nomades d'un centre à l'autre, je condamne vraiment cette pratique de certains juges », raconte Fatima Ougadoum.

Un manque de personnel

Et même pour les jeunes qui ont commis des délits (pour la plupart des délits mineurs), ils sont souvent eux-mêmes victimes (de violence, de leur environnement...) et les centres manquent tellement de moyens qu'ils ne sont pas non plus adaptés pour eux. « Il y a un manque flagrant de personnel », nous explique Amina L'malih qui demande d'« agir en urgence ». Le rapport du CNDH dénonçait déjà la qualité des conditions d'hébergement (hygiène qui laisse à désirer, violence, toxicomanie, manque de relations avec la famille quand elle est existante...).

Certains centres ont un établissement scolaire intégré, ce qu'Amina L'malih dénonce parce que cela participe à la désocialisation de l'enfant. Et tous ne vont pas à l'école, soit parce que les centres sont très loin des centres villes, soit parce que les enfants restent trop peu de temps pour établir un plan d'accompagnement. Miloud Sefnaj tente de relativiser : « la majorité n'auraient jamais été scolarisés », mais avoue qu'il y a de grandes différences de qualité d'un centre à l'autre : « il y a des centres qui honorent et d'autres qui sont bien en deçà du niveau requis ». Le représentant du ministère explique qu'un comité de suivi a déjà visité tous les centres et qu'une procédure de recours par les enfants est en train d'être mise en place en collaboration avec l'Unicef.

LE MAROC APOSTROPHÉ SUR LES DROITS DE L'HOMME AU SAHARA OCCIDENTAL Coup de grisou entre Bruxelles et Rabat

Les violations perpétrées par les autorités marocaines à l'encontre des militants sahraouis qui sont toujours emprisonnés, «sont incompatibles avec ce rapprochement entre le Royaume du Maroc et l'espace économique européen» souligne un communiqué du Parlement européen.

Le Maroc réprime, torture...Les condamnations pleuvent. Les sanctions ne sont pas encore tombées. L'Union européenne très pointilleuse sur la question des droits de l'homme remettra-t-elle en cause les accords économiques qu'elle a conclus avec le Royaume? L'avenir nous le dira. L'avertissement qu'elle vient de lui lancer est en tous les cas à prendre très au sérieux. Le Parlement européen a relevé, que plusieurs organisations non gouvernementales (ONG), à l'instar de Human Right Watch (HRW), «rapportent plusieurs témoignages attestant de cas d'abus et de torture comme le cas de Mohammed Dihani», souligne un communiqué du Parlement européen répercuté vendredi dernier par une dépêche de l'APS. Quelles répercussions peuvent-ils avoir sur les accords UE-Maroc? «Les dispositions du plan d'action pour cinq ans de l'Union européenne-Maroc, dans le cadre de la politique européenne de voisinage, incluent le respect des droits de l'homme comme condition nécessaire pour la tenue d'un dialogue continu et un rapprochement progressif de l'économie marocaine dans le cadre du marché unique de l'UE» précise le document des élus européens qui indique que ces violations perpétrées par les autorités marocaines à l'encontre des militants sahraouis qui sont toujours emprisonnés, «sont incompatibles avec ce rapprochement entre le Royaume du Maroc et l'espace économique européen». Une vieille rengaine. Le 10 décembre 2009, jour de la célébration du 61^e anniversaire de l'adoption de la Déclaration universelle des droits humains par l'Assemblée générale des Nations unies, des eurodéputés en visite à Lanzarote (Iles Canaries) pour apporter leur soutien à Aminatou Haïdar (militante sahraouie des droits de l'homme qui a observé une grève de la faim de plus d'un mois après son expulsion d'El Aâyoune) ont appelé au gel du statut avancé qui devait lier le Maroc à l'Union européenne. «Le Maroc viole les droits de l'homme et nous demandons le gel d'une initiative (statut avancé) qui ferait pratiquement du Maroc un Etat membre sans l'être. Ce serait, sans doute, le pire geste de l'histoire de l'UE en matière de décolonisation», avait déclaré à l'époque Willy Meyer, parlementaire européen, espagnol, de la Gauche unie. Malgré ce coup de semonce, la répression a redoublé de férocité dans les territoires du Sahara occidental occupé. Comme se sont multipliées les arrestations et les détentions injustes et arbitraires des militants sahraouis. C'est dans ce contexte que le pouvoir marocain a organisé la seconde édition du Forum mondial des droits de l'homme qui s'est tenu à Marrakech du 27 au 30 novembre. Moins d'une semaine avant son coup d'envoi le Royaume a reçu une véritable volée de bois vert de la part des députés européens. Le président du Conseil national des droits de l'homme marocain (Cndh), Driss El Yazami, s'en est allé le 20 novembre vendre une image pratiquement idyllique de son pays dans l'enceinte du Parlement européen.

«Intervenant devant les mem-bres de la sous-commission des droits de l'homme au Parlement européen, **le président du Cndh, Driss El Yazami a été «sévèrement» interpellé par des députés européens sur la «situation calamiteuse» des droits de l'homme dans les territoires sahraouis occupés**» a-t-on indiqué à partir de Bruxelles. «Parmi les griefs rappelés par les eurodéputés ont figuré la 'tragédie sanglante' de Gdeim Izik en 2010, le décès du militant sahraoui, Hassan al Wali, sous la torture, l'isolement des prisonniers d'opinion qui n'ont pu être visités, y compris par des députés européens et les mauvais traitements qui leur sont infligés» avait ajouté la même source. Le dossier des droits de l'homme commence à peser un peu trop lourd dans les relations entre Bruxelles et Rabat. Un coup de grisou semble inévitable entre les deux partenaires.

<http://www.lexpressiondz.com/actualite/206745-coup-de-grisou-entre-bruxelles-et-rabat.html>

Le Maroc rappelle son engagement au respect des droits de l'homme

Le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a souligné, à Genève, l'attachement du Maroc au respect de la culture des droits humains dans le monde des affaires, y compris à travers des plans d'action nationaux comme le recommande l'Onu.

"Nous avons initié des concertations multisectorielles sur la vision du Maroc en la matière et nous comptons bien renforcer cette dimension", a déclaré à la MAP, Nabila Tbeur, chargée de mission auprès de la présidence du CNDH.

Nabila Tbeur a fait cette déclaration en marge de sa participation au 3e Forum mondial sur les "entreprises et droits de l'Homme" qui se tient à Genève sous l'égide des Nations unies.

Elle a rappelé que le Conseil œuvre depuis des années à consacrer les droits humains dans le milieu des entreprises, une dynamique qui a donné lieu cette année à un dialogue multipartite : gouvernement, syndicats, secteur privé et associations professionnelles.

"Le CNDH s'est aussi engagé dans des partenariats avec le secteur privé afin de promouvoir la conduite responsable des entreprises, en particulier la composante droits humains", a-t-elle expliqué, citant les actions menées en direction des syndicats par le biais des avis du Conseil en matière de travail domestique. Nabila Tbeur a, également, évoqué le processus de dialogue avec l'Association marocaine des inspecteurs de travail sur la dimension relative à la sécurité au travail ainsi que les diagnostics sectoriels sur l'employabilité des personnes en situation de handicap et le travail des femmes dans l'agriculture.

"Nous procéderons aussi à la réalisation d'un diagnostic sectoriel de toutes les problématiques liées aux droits de l'Homme dans le milieu du travail et des affaires en général", a-t-elle indiqué.

Le Maroc est depuis des années partie prenante dans le processus de réflexion mené au sein de l'Onu, avec un certain penchant pour l'adoption d'une résolution contraignante en matière des "entreprises et droits de l'Homme".

Un projet de résolution dans ce sens est déjà en discussion à l'initiative de l'Equateur et avec la participation de 80 pays, dont le Maroc.

"Ce texte va être développé et examiné lors de la 30e session du Conseil des droits de l'Homme en 2015", a relevé la responsable du CNDH.

A l'heure actuelle, a-t-elle précisé, l'accent est mis sur la valeur ajoutée d'un traité contraignant dans ce domaine, bien que le texte ne fasse pas encore l'unanimité parmi les pays membres de l'Onu.

Les Etats-nis et les pays de l'UE estiment que l'adoption d'une résolution contraignante risque de freiner la dynamique positive et volontaire à laquelle ont pris part de grandes entreprises.

En revanche, plusieurs autres pays ainsi que la société civile estiment que l'adoption d'un traité devrait répondre à la problématique de l'extraterritorialité et de mettre l'accent sur la responsabilité des Etats en la matière.

http://www.lemaghrebdz.com/?page=detail_actuallite&rubrique=Internationnal&id=67470

Ce Forum mondial, qui en est à sa troisième édition, est le fruit d'une décision adoptée en 2011 par le Conseil des droits de l'Homme portant sur les principes directeurs relatifs aux "entreprises et droits de l'Homme".

Jugeant que les principes jusqu'ici convenus restent "insuffisants", un groupe de pays en développement a proposé l'élaboration d'un traité contraignant pour les pays d'origine des firmes multinationales.

La première réunion du groupe de travail onusien sur les entreprises et les droits de l'Homme est prévue en juillet prochain, mais sa mission semble difficile du fait que les pays industrialisés n'y sont pas favorables.